جامعـة طنطا
Tanta University

كليـة الآداب
Faculty of Arts

قسـم الآثــار
Archaeological Department

مضمون النصوص التأسيسية علي العمائر الدينية الإسلامية بمحافظتي المنيا واسيوط

Foundation including on the religious Islamic Buildings in Elminia and Asyut Governments

اعداد الباحث

علي محمد عبد السلام عبد الرحمن

Prepared by

Ali Mohammed Abd elsalam

اشراف

جمال خيرالله- حجاجي ابراهيم
Supervisor

Gamal Khairallah- Haggagi Ibrahim

منهج البحث

الرقم	الموضوع		رقم الصفحة
١	**المقدمة**		
٢	**التمهيد**		
٣	**مضمون النصوص**	**اولا: الآيات القرآنية** **ثانيا: العبارات الدعائية والتضرعية** **ثالثا : الشعر** **رابعا: الوظائف** **خامسا: الالقاب** **سادسا: التواريخ المستخدمة في النصوص**	
٤	**الخاتمه ونتائج البحث**		
٥	**قائمة المصادر والمراجع**		
٦	**الاشكال واللوحات**		

مقدمه

ترجع اهمية دراسة نصوص تأسيس و تجديد العمائر الدينية الإسلامية في دراسة أسلوب و انواع الخطوط في العصور الاسلامية المتعاقبة فضلا عن توقيعات الخطاطين حال وجودها مما يمكننا من التعرف على أسلوب كل خطاط و طريقته الفنية و مميزاته و غير ذلك من الامور التي تفيدنا بالترجمة لهؤلاء الفنانين الذين قلما نجد عنهم معلومات في المصادر التاريخية فضلا عن الوقوف من خلال نصوص هذه اللوحات علي الكثير من الجوانب السياسية و الاجتماعية و الفنية و كذلك الوقوف عن أي تطورات تطرأ على عصر الانشاء من ظهور وظائف جديدة أو استحداث تتفق و عصر الانشاء او التجديد .

وقد قمت بتقسيم البحث الي عدة مباحث وهي : الآيات القرآنية والاحاديث النبويه والشعر و الوظائف

والالقاب و العبارات الدعائية والتضرعية واخيرا التواريخ المستخدمة في النصوص.ويشتمل مضمون النصوص علي الالقاب والوظائف والعبارات الدينية والدعائية والآيات القرآنية والاحاديث الشريفة وانواع التواريخ المستخدمة في النصوص .ويشمل منهج البحث عده عناصر وهي الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والأدعية ثم الالقاب الواردة ثم بعد ذلك الوظائف واخيرا طرق تأريخ النصوص ثم خاتمه ونتائج البحث يليها المصادر والمراجع ثم الاشكال واللوحات والصور.

تمهيد:

عرفت النصوص التأسيسية علي العمارة الإسلامية منذ زمن بعيد ، فقد يعتبر أقدم آثر معماري إسلامي بقي بحالته هو قبة الصخرة ، الذي لا يزال يحمل تاريخ إنشائه و هو سنة ٧٢ هـ ، حيث قام ببناء هذه القبة عبدالله الإمام أمير المؤمنين في سنة ٧٢ هـ كما يلاحظ أن أسم عبدالملك بم مروان المنشأ أستبدل بأسم الخليفة المأمون العباسي غير أنه نسي أن يغير التاريخ ، و تعتبر النصوص التأسيسية ذات أهمية كبيرة ، فهي تتضمن ماهية المنشأة و تاريخها ، و أحيانا تاريخ البدء و تأريخ الانتهاء من العمل ، و أسم المنشأ و ألقابه ، و تزخر المنشآت بمجموعة ضخمة من النصوص التي تمدنا بالعيد من المعلومات عن هذه المنشأت [١]

وتعتبر الكتابات الأثرية أثرا من أثار العقيدة الإسلامية التي جعلت الفنان المسلم يشق طريقه فى هدوء و سكينة مراعيا لمبادئ هذه العقيدة ، فصب كل همه علي هذا النوع من الكتابات التي تعد من أهم مبتكرات الإسلام ، هذا الأمر الذي جعل الكثير من المستشرقين يقف مندهشا أمام الفن العظيم وتعد الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي كانت ما تزال شاهدا ماثلا لعظمة الفن الإسلامي ، ونبراسا يقتدي به كل من استهواه الفن الزخرفي و مثلا يحتذي به كلما تقدمت وسائل العلم و الإسلام.[٢]

كما تعتبر دراسة الكتابات العربية من الدراسات الهامة و الممتعة و الشاقة في آن واحد للخروج بموسوعة عن الفنانين و أهل الصنعة . لاسيما مع قلة المصادر التي كتبت عنهم و لذلك فتعتبر الكتابات الأثرية هي المصدر الأساسي لعرفة هذه الطبقة من المجتمع .[٣] وإذا تصفحنا سجل الكتابات الثرية المترتبة ترتيبا زمنيا ، نلاحظ أنه يشتمل علي كتابات من شتى أنحاء العالم مما يشهد بسعة انتشار اللغة العربية ، و لكن نظرا إلي أن هذه الجهات لم تتخذ اللغة العربية لغة عامة لها ، واحتفظت بلغتها الأصلية .

---

[١] – مصطفى بركات محسن ، دراسة للخط و الالقاب و الوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ م ، صـ ١٤٩ .

[٢] – محمد فهد عبدالله ، تطور الكتابات و النقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتي منتصف القرن السابع الهجري ، الطبعة الأولي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٤ م ، صـ ٧٨ .

[٣] – مايسة محمود داود ، الكتابات العربية علي الاثار الإسلامية ، صـ ١٣ .

ولذلك فإن الكتابات الأثرية في هذه الأقطار ليست بطبيعة الحال بالكثرة التي هي عليها في الأقطار الإسلامية العربية الأخرى . تلك الأقطار التي إلى جانب أعتنقها الإسلام ، اتخذت اللغة العربية لغة عامة دارجة ، وإن كانت تعتبر في مرحلة وسطى بينها و بين الأقطار التي خرج منها المسلمون مثل أسبانيا و صقلية . ولذلك نجد أن الزمان عامل له أثره الفعال في أنتشار الكتابات الأثرية و درجة كثافتها ، لذلك تتراوح الكتابات الأثرية في عصور الرخاء المادي و الازهار الحضاري و النشاط المعماري و العناية الفنية [٤] بالإضافة إلي ذلك فإن بقاء الكتابات الأثرية و درجة حفظها علي المادة المستخدمة ، فلا شك أن النقش علي الحجر أكثر ثباتا و بقاء من النقش في الجص ، إلى جانب ذلك هناك عامل هام يساعد علي بقاء الكتابات الأثرية و عدم أندثرها و هو عامل الوعي العلمي الذي يؤدي من غير شك إلي العناية بالكتابات الأثرية و تسجيلها و حفظها من الضياع [٥]

اولا: الآيات القرآنية

"بسم الله الرحمن الرحيم" : معنى البسملة لغة واصطلاحاً وهل هي أية من كتاب الله تعالى؟
البسملة لغة واصطلاحاً: قول: بسم الله الرحمن الرحيم.
ويقال: بَسْمَلَ بسملةً: إذا قال أو كتب: بسم الله.
ويقال: أكثر من البسملة، أي أكثر من قول: بسم الله.
قال الطبري (ت٣١٠هـ): "إن الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه أدب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بتعليمه ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله وجعل ذلك لجميع خلقه سنه يستنون بها، وسبيلاً يتبعونه عليها، فقول القائل: (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا افتتح تالياً سورة ينبئ عن أن مراده: أقرأ باسم الله، وكذلك سائر الأفعال[٦] .

ظهرت عبارة البسملة في النصوص الأتية:- النص التأسيسي لمسجد الدماريسي بالروضة بملوي لوحة رقم (٢)

"انما يعمر مساجدا لله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخشي الا الله "[٧]

وظهرت في النصوص الأتية:- النص التأسيسي لمسجد الدماريسي بالروضة بملوي .

" الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون "[٨]

---

[٤] – حسن الباشا ، موسوعة العمارة و الآثار الإسلامية ، مجلد٢ ، صـ ٢١٧ .

[٥] – حسن الباشا ، موسوعة العمارة و الآثار الإسلامية ، مجلد٢ ، صـ ٢١٨ .

[٦] **تاريخ الطبري**

[٧] **سورة التوبة ايه (١٨)**
القول في تأويل قوله : إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: (إنما يعمر مساجد الله)، المصدِّق بوحدانية الله، المخلص له العبادة =(واليوم الآخر)، يقول: الذي يصدق ببعث الله الموتى أحياءً من قبورهم يوم القيامة (وأقام الصلاة)، المكتوبة، بحدودها = وأدَّى الزكاة الواجبة عليه في ماله إلى من أوجبها الله له (ولم يخش إلا الله)، يقول: ولم يرهب عقوبة شيء على معصيته إياه، سوى الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)، يقول: فخليق بأولئك الذين هذه صفتهم، أن يكونوا عند الله ممن قد هداه الله للحق وإصابة الصواب.

حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)، يقول: من وحَّد الله، وآمن باليوم الآخر. يقول: أقرّ بما أنـزل الله =(وأقام الصلاة)، يعني الصلوات الخمس (ولم يخش إلا الله)، يقول: ثم لم يعبد إلا الله

[٨] **سورة يونس : ايه (٦٢)**
القول في تأويل قوله تعالى : أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ

ظهرت في نص:-

نص تأسيسي بضريح مسجد العسقلاني بملوي النص الثاني **"انا فتحنا لك فتحا مبينا "**[٩]

النص التأسيسي لمسجد اوده باشا بالمنيا **" كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون"**[١٠]

وظهرت علي نص:-نص تاسيس امام المدخل الشرقي قبة عبد الله التكرور بالبهنسا المنيا .

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا إن أنصار الله لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، لأن الله رضي عنهم فآمنهم من .عقابه ، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا

و " الأولياء " جمع " ولي"، وهو النصير، وقد بينا ذلك بشواهده١

.واختلف أهل التأويل فيمن يستحق هذا الاسم

.فقال بعضهم: هم قومٌ يُذْكَرُ الله لرؤيتهم ، لما عليهم من سيما الخير والإخبات.

[٩]سورة الفتح: ايه رقم (١)
قال الإمام أحمد حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة قال : سمعت عبد الله بن مغفل يقول : قرأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها ـ قال معاوية : لولا أني أكره أن يجتمع الناس . علينا لحكيت لكم قراءته ، أخرجاه من حديث شعبة به

بسم الله الرحمن الرحيم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك . ((صراطا مستقيما (٢) وينصرك الله نصرا عزيزا (٣

نزلت هذه السورة الكريمة لما رجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الحديبية في ذي القعدة من سنة ست من الهجرة ، حين صده المشركون عن الوصول إلى المسجد الحرام ليقضي عمرته فيه ، وحالوا بينه وبين ذلك ، ثم مالوا إلى المصالحة والمهادنة ، وأن يرجع عامه هذا ثم يأتي من قابل ، فأجابهم إلى ذلك على تكره من جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كما سيأتي تفصيله في موضعه من تفسير هذه السورة إن شاء الله . فلما نحر هديه حيث أحصر ، ورجع ، أنزل الله عز وجل ، هذه السورة فيما كان من أمره وأمرهم ، وجعل ذلك الصلح فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة ، وما آل الأمر إليه ، كما روي عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وغيره أنه قال : إنكم تعدون الفتح فتح مكة ، ونحن نعد الفتح صلح الحديبية

[١٠] سورة الذاريات: آيات (١٧و١٨)
حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : يتيقظون يصلون ما بين هاتين الصلاتين ، ما بين المغرب والعشاء

حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا بكير بن أبي السمط ، عن قتادة ، عن محمد بن علي في قوله (كانوا . قليلا من الليل ما يهجعون) قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة

قالا : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف في قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : قل ليلة أتت عليهم إلا صلوا فيها.

. . وقوله (وبالأسحار هم يستغفرون) اختلف أهل التأويل في تأويله ، فقال بعضهم : معناه : وبالأسحار يصلون

" نصر من الله وفتح قريب "[11]

وظهرت علي نص:-

نص تأسيسي علي يمين المدخل الشمالي لمسجد حسين حسن عطيه بالمنيا.

ان الله وملائكته يصلون علي النبي يايها اللذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما "[12]

وظهرت في النصوص الاتيه:-تفاصيل النص التأسيسي باعلي باب المقدم وجانبية بمنبر مسجد العمراوي بالمنيا.

" لا اله الا الله محمد رسول الله"[13]

النص التاسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد اليوسفي بملوي .

" رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا "[14]

---

[11] سورة الصف: اية (١٣)
أي : وأزيدكم على ذلك زيادة تحبونها ، وهي : (نصر من الله وفتح قريب) أي : إذا قاتلتم في سبيله ونصرتم دينه ، تكفل الله بنصركم . قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) [محمد : ٧] وقال تعالى : (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [الحج : ٤٠] وقوله (وفتح قريب) أي : عاجل فهذه الزيادة هي خير الدنيا (موصول بنعيم الآخرة ، لمن أطاع الله ورسوله ، ونصر الله ودينه ؛ ولهذا قال : (وبشر المؤمنين

[12] سورة الاحزاب: اية رقم(٥٦)
الجواب: هذه الآية العظيمة فيها شرف للنبي صلى الله عليه وسلم، وبيان منزلته عند الله، وأنها منزلة عظيمة، ولهذا قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، ثناؤه عليه، وذكره بأوصافه الجميلة عند الملائكة، هكذا صلاة الله على عبده كما قال أبو العالية وجماعة من السلف، وتطلق الصلاة من الله على الرحمة، كما قال سبحانه: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ يعني: يرحمكم ويثني عليكم سبحانه وتعالى، فثناء الله على عبده عند الملائكة هو ذكر أوصافه الجميلة العظيمة، هذه صلاة الله على عبده، ويدخل فيها أيضاً رحمته لعباده، وإحسانه إليهم

والملائكة صلاتهم الدعاء، دعاؤهم للمصلى عليه، وترحمهم عليه وثناؤهم عليه، يقال له: صلاة، كما في الحديث: الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم تب عليه فصلاتهم على الرسول دعاؤهم له، عليه الصلاة والسلام.

[13] مفتاح الإسلام : الشهادتان ، فلا يدخل العبد في دين الله إلا بهما ، والواجب عليه النطق بهما ، إلا إذا كان عاجزا . وهي شعار الإسلام الأعظم ، لا يصح دينه بذلك ، وقد علم أمرهما في دين الإسلام بالضرورة ، لا يختلف في أمرهما أحد من المسلمين .
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " الشهادتان " شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله " هما مفتاح الإسلام ، ولا يمكن الدخول إلى الإسلام إلا بهما ؛ ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه ، حين بعثه إلى اليمن أن يكون أول ما يدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله "
[14] سورة الاحزاب: اية رقم (٢٣)
لما ذكر عن المنافقين أنهم نقضوا العهد الذي كانوا عاهدوا الله عليه لا يولون الأدبار ، وصف المؤمنين بأنهم استمروا على العهد والميثاق و (صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) ، قال بعضهم : أجله .

وقال البخاري : عهده . وهو يرجع إلى الأول .

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) أي : وما غيروا عهد الله ، ولا نقضوه ولا بدلوه .

قال البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : لما نسخنا الصحف ، فقدت آية من " سورة الأحزاب " كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ، لم أجدها مع أحد إلا

وقد ظهرت في النصوص الأتية:-

نص تأسيسي علي يمين المدخل الشمالي لمسجد حسين حسن عطيه بالمنيا.

ان الله وملائكته يصلون علي النبي يايها اللذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما "

النص التأسيسي باعلي باب المقدم وجانبية بمنبر مسجد العمراوي بالمنيا لوحة .

ثانيا: العبارات الدعائية والتضرعيه

غفر الله له[١٥] ،وظهرت في النصوص الأتية:-

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي لوحة .

راجي عفو الله[١٦]، نص تأسيس امام المدخل الشرقي قبة عبد الله التكرور بالبهنسا المنيا .

حفظة الله[١٧] ،النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

حف بلطف ربه الغفور[١٨]،النص التأسيسي الذي يعلو محراب علي كاشف بمنفلوط اسيوط .

يرجو ثواب الواحد المنان، النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط .

شكر الله سعيهم وجزاهم كل خير،النص التأسيسي بمحراب مسجد الكاشف بأسيوط .

غفر الله لقارئه وكاتبه،نص تأسيسي علي عمود رخامي من اعمده رواق القبله بمسجد الحسن بن صالح بالبهنسا بالمنيا .

متوفي الي رحمة الله[١٩] ،شاهد قبر بمقبرة الامير مصطفي اوده باشا بمسجده بمنفلوط اسيوط .

صل الله علي سيدنا محمد وآله،نص تاسيس علي عمود رخامي من اعمده رواق القبله بمسجد الحسن بن صالح بالبهنسا بالمنيا .

صل الله عليه وسلم،النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد العسقلاني بملوي .

علي صاحبها افضل الصلاة والسلام[٢٠]،النص التاسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد اليوسفي بملوي لوحة رقم (٤)

مع خزيمة بن ثابت الأنصاري - الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين - : (من المؤمنين رجال . (صدقوا ما عاهدوا الله عليه

انفرد به البخاري دون مسلم . وأخرجه أحمد في مسنده ، والترمذي والنسائي - في التفسير من سننيهما - من حديث الزهري . " ، به . وقال الترمذي : " حسن صحيح

وقال البخاري أيضا : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . (قال : نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

[١٥] صيغة دعاء بالغفران
[١٦] أي الذي يطلب غفران الله وعفوه
[١٧] الدعاء بحفظ الله ورعايته
[١٨] الدعاء بلطف الله
[١٩] الدعاء للمتوفي بالرحمة

راجي عفو ربه الكريم،نص تأسيس امام المدخل الشرقي قبة عبد الله التكرور بالبهنسا المنيا .

غفر الله له والمسلمين اجمعين[٢١]

تفاصيل النص التأسيسي باعلي باب المقدم وجانبية بمنبر مسجد العمراوي بالمنيا .

المرحوم[٢٢]،شاهد قبر بمقبرة الامير مصطفي اوده باشا بمسجده بمنفلوط اسيوط .

ثالثا : الشعر

وجدت بعض النصوص التأسيسية في صيغة بيوت من الشعر مثال : النص التأسيسي لمسجد القشيري بالمنيا لوحة رقم (٩)

رابعا: الالقاب

باشـــا

وقد ورد اللقب علي النصوص الأتية:-

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي.

أسد الإسلام

خصصت كتب المصطلح المملوكية هذا اللقب و أمثاله " كضرغام " و " غضنفر " للملوك الأجانب من غير المسلمين لأنها تشير إلى الشجاعة و البسالة ، و بذلك صارت أكثر ملاءمة من ألقاب التقوى و الصلاح . و من دلك مثلا ما ذكره تقى الدين بن ناظر الجيش فى " التثقيف " فى ألقاب صاحب دنقلة . " النائب الجليل المبجل الموقر الأسد الباسل فلان مجد الملة المسيحية كبير الطائفة الصليبية غرس الملوك و السلاطين " . و سار القلقشندي فى " الصبح " على نهجه و دخل اللقب فى تكوين الألقاب المركبة مثل " أسد الدولة " و " أسد الدين " و " أسد الله " . و كان يراعى فى بعض الأحيان عند التلقيب بهذا اللقب صلة بينه و بين الأسم و من ذلك تلقيب شير كوه " بأسد الدين " و بشير كوه لفظ تركى بمعنى أسد[٢٣] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي .

سعادة

السعادة : كلمة عربية معناها الهناء و حسن الجد ، و الأصل س ع د ، ومعنى الكلمة العام اليمن ، و هو ضد النحس ، و من ثم جاز أن يكون اسم العلم " سعد " و المؤنث " سعاد " ، ولم ترد هذه الكلمة في القرآن ، و إنما استعملت اشتقاقات لها مثل " سُعِدَ " في قوله تعالى : (وَأَمَّا الَّذينَ سُعِدُواْ فَفِي الَجنَّةِ خَالدينَ فَيها) " هود " : ١٠٨ ، " سعيد " في قوله تعالى : (يَومَ يَأتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفسٌ إلاّض بِإذنِهِ فَمِنهُم شَقِيُ وَ سَعِيدُ) هود : ١٠٥ ، و معنى السعادة في لغة البلاط : العظمة و الفخامة من ذلك دار السعادة للدلالة على البلاط و در سعادت هو اسم الاستانة ، أما سعادتلي فلقب في سلسلة الألقاب التركية الرسمية [٢٤] .

وقد ورد اللقب " سعادة " لقباً للعديد من الباشوات ، فقد ورد لقباً لحسين باشا بن الخديو إسماعيل بحوشه بتاريخ ١٢٨٧ هـــ و رستم بيك مدير المنوفية بشاهد قبر جوهر ١٢٨٤ هـ و لحيدر يكن باشا بنص إنشاء مدفنه ١٢٩٣ هـ . و خاصاً بعلي باشا رضى بمسجد الإمام الشافعي ١٣٠٩ هـ . وورد هذا اللقب مركباً في

---

[٢٠] **الثناء والصلاة علي النبي**
[٢١] **دعاء للمسلمين بالغفران**
[٢٢] **الدعاء له بالرحمة**
[٢٣] **- القلقشندى: صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٩ ، ١٨٠ ، ج٨، ص ٢٨ .**
[٢٤] **- مصطفي عبدالكريم: معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية، نهضة مصر، ص ٦٨ .**

بداية عصر محمد علي بصيغة " سعادة أفندينا " خاصاً بمحمد شريف بك و قد أطلق عليه هذا اللقب بنص إنشاء مدفنه بعد وفاته ١٢٣١ هـ .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي .

الفقير الى رحمة الله تعالى

وهو لقب من القاب التواضع و التذلل لله تعالى و اول من استعمل هذا اللقب و غيره من القاب التواضع لله هو السلطان الملك العادل نور الدين و ذلك لتقواه و صلاحه و حبه للعلم و يلاحظ ان هذا اللقب يطلق فى حياة السلطان بعكس لقب العبد الفقير الى الله تعالى و الذى كان قاصرا على السلطان المتوفى و ذلك فى عصر المماليك [٢٥] . وبالرغم من كثرة تداول لقب الفقير فى العصرين المملوكى و العثمانى إلا أنه لم يرد بنقش عثمانى بالقاهرة فى القرن التاسع عشر سوى مرة واحدة ربما للتأثيرات الغربية التى جذبت الناس بعيداً عن حياة الزهد و التقشف التى عرفوها فى العصور السابقة [٢٦] .

النص التأسيسي لمسجد الدماريسي بالروضة بملوي .

الأجل

افعل التفضيل من جليل بمعنى عظيم و كان فى بادى الامر يطلق على اصحاب النفوذ ممن يتمتعون بسلطان واسع او على الامراء ممن استطاع ان يستقل بولايته عن الحكومة المركزية [٢٧] وهو من القاب السلطان و كان هذا اللقب فى عهد الدولة الفاطمية اعلى الالقاب و ارفعها قدراً و اعلاها شاناً و كان محظور على غير الوزير و الذى كان بمثابة سلطان عند الخلفاء الفاطميين الا ان اللقب تدهور استخدامه مع الزمن فتصرف الكتاب فى هذا اللقب حتى جعلوه فى ادنى الرتب و الالقاب [٢٨] .

سيف النصر

دخل هذا اللفظ فى تكوين كثير من الألقاب المركبة التي تحمل جميعاً معنى من معاني القوة مثل سيف الإسلام ، وسيف الدولة ، وسيف النصر .

☺ **سيف الإسلام :**

من الألقاب المضافة إلى الإسلام و لم ترد منه إضافة إلى الإسلام و المسلمين و هو لقب سامي المعنى كان يطلق على أجلاء الرجال من خلفاء و وزراء و ولاة ، و قد أطلق على الخليفة عبد الله هشام المؤيد بالله في نص إنشاء من فاس بتاريخ شهر جمادى الآخر سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م على كرسي في جامع القيروان ، و قد شاع هذا اللقب في العصر الفاطمي ثم انتقل اللقب إلى العصر الأيوبي [٢٩] .

☺ **سيف الدين :**

الغالب في ألقاب الترك من الجند التلقيب بسيف الدين لما فيه من مناسبة حالهم ، و انتسابهم إلى القوة و الشدة ، مثال على ذلك تغرى بردى ، و منكلى بغا و نحو ذلك ، و قد يخرج ذلك في بعض الأسماء فيلقب بألقاب خاصة مثل لاجين " حسام الدين " و سنجر " علم الدين " ونحو ذلك [٣٠] .

النص التأسيسي لمسجد المجيدي بملوي .

---

[٢٥] ـ حسن الباشا : الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والطباعة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ، ص ٣٩٣ ، ص ٤٢٢

[٢٦] ـ مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م ، ص ٣٢٨ .

[٢٧] ـ حسن الباشا : الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق ، ص ١٢٦.

[٢٨] ـ القلقشندى : صبح الأعشى، ج٦ ، ص٦ .

[٢٩] ـ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٤١ .

[٣٠] ـ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٥ ، ص ٤٨٨ .

بك

أحياناً ، بيك ، كلمة تركية قديمة ، أصلها فارسي بمعني : حكيم أو مقدس أو رئيس ، أصبحت عند المغول و التركمان من ألقاب التشريف ، يقابلها لقب : أمير عند العرب ، أول من حملها كلقب طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقية سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ثم اتسع نطاق استعماله ليشمل الأمراء و الصناجق في العهد العثماتي ممن هم دون مرتبة الباشا ، وقد أضيف هذا اللقب إلي رتبة حامله فقيل : بيلر بيك و سنجق بك ، وفي العصر العثماني المتأخر منحة السلطان لأبناء حاملي لقب : باشا و العسكريين الحاصلين على رتبة القائمقام ، و مع غياب الإمبراطورية العثمانية من صفحات التاريخ ألغي هذا اللقب في البلاد العربية بصفته الرسمية التي كانت معروفة عند العثمانيين ، لكنه بقى شائع الاستعمال على ألسنة الناس يطلقونه على أصحاب المراكز المتميزة كلقب مدني من ألقاب الاحترام و التعظيم [٣١] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد العسقلاني بملوي .

الحاج

يطلق هذا اللقب عرفاً على من أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام ، و كان لقب الحاج يطلق في عصر المماليك على مقدمي الدولة ، ومهتارية البيوت و أمثالهم ، و إن لم يحجوا [٣٢] .

و يعتبر لقب " الحاج " من ألقاب مقدمي الدولة و مهتارية البيوت ومن في معناهم و إن لم يكن قد حج ، و إن كان موضوع الحاج فى العرف العام إنما هو لمن حج بيت الله الحرام ، و إنما اصطلح لهم على ذلك حتى صار كالعلم عليهم [٣٣] .

نص تجديد علي يمين المدخل الشرقي لمسجد التهاميه بخزام الشرقية بديرمواس المنيا .

العبد

العبد ضد الحر و يقصد به العبودية الحقيقة أو الولاء ، و هى أحد الألقاب التى يعبر بها الكاتب عن نفسه واصفاً الصلة بينه و بين المكتوب إليه ، و قد أطلق على القاضى أبو الثريا نجم بن جعفر واصفاً الصلة بينه و بين الإمام الحافظ لدين الله [٣٤] .

نص تاسيس امام المدخل الشرقي قبة عبد الله التكرور بالبهنسا المنيا .

الشريف : هو فعيل من الشرف و هو العلو و الهمة و هو من القاب المقر و الجناب حيث يقال المقر الشريف و الجناب الشريف و قيل أنه يختص بالأشراف من أبناء على و فاطمة رضى الله عنهما و قيل أنه لا يطلق إلا من كان له أباء يتقدمونه فى الشرف لذلك فهو أعلى من الكريم فى المرتبة [٣٥] لاشتماله علي قدر زائد لا يعتبر في الكريم من عراقة الأصل و شرف المحتد لذلك أصبح لقباً لكل العباسيين فى بغداد و كل العلويين فى مصر ، و فضلاً عن أستعمال لقب الشريف كلقب مطلق فقد شيع أستخدامه في عصر المماليك على أن يرد فى سلسلة الألقاب المفتتحة بالمقام و المقر و الجناب من القاب الأصول فيقال الجناب الشريف و المقر الشريف أثناء العصر المملوكى في المكاتبات التى تنسب إلى السلطان فقيل تقليد شريف و مرسوم شريف فى حين أن ما يتعلق بالنواب كان يوصف بالكريم [٣٦] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد ابراهيم ابو العيون بدشلوط بديروط اسيوط لوحه رقم

---

[٣١] - مصطفى عبدالكريم ، معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية ، ص ٦٥ .
[٣٢] - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٢ .
[٣٣] - القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٦ ، ص ١١ .
[٣٤] - فرج حسين فرج الحسينى : النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر ، ص ٤٧٩ .
[٣٥] - القلقشندى : نفس المصدر ، ج٦ ، ص١٧ .
[٣٦] - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٥٩ .

مولانا: هو لقب مشتق من مولى مع أضافة ضمير المتكلم و قد أستخدم مع الخلفاء العباسيين ثم أستخدم كلقب مع الخلفاء الفاطميين كالخليفة الفاطمى الحاكم و أن لم يقتصر على الخلفاء فقط بل أطلق على بعض الوزراء أيضا و مع عصر صلاح الدين صار لقب مولانا من أهم ألقاب السلاطين و الملوك و قد أستخدم فى العصر العثماني كلقب لرجال الدين و العسكريين و الوزراء و السلاطين على حد سواء ، و قد استعمل هذا اللقب للخلفاء الفاطميين كما أطلق على لقب سلاطين السلاجقة و يرجع أنه فى أواخر عصر المماليك أطلق اللقب أطلاقاً شعبياً على أئمة الدين [٣٧] . و أستعمل لقب مولانا للخلفاء العباسيين ، و أوحي الكتاب فى دساتيرهم بأستعمال كعلم على السلطان [٣٨] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط .

الأشرف: هو من الألقاب التوابع المتفرغة من الألقاب الأصول و هو أعلاها و دونه الشريف ثم الكريم ثم العالى ثم السامى و قد أستعمل كلقب خاصاً لمجموعة من الملوك أولهم موسي بن الملك العادل ، و كان هذا اللقب رفيع القدر فى عصر المماليك نظراً لإقبال كثير من سلاطينهم على التلقب به [٣٩] . مما ذاد من قدره كالأشرف خليل بن قلاوون و الأشرف برسباى و الأشرف قيتباي و الأشرف قنصوة الغوري .

ولقب " الأشرف " من ألقاب المقام و المقر في مصطلح كتاب الزمان ، و ربما وقع أيضاً فى ألقاب ملوك المغرب ، و هو أفعل التفضيل من الشرف بمعنى العلو [٤٠] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد ابراهيم ابو العيون بدشلوط بديروط .

أبو النصر : أستعمل كلقب ، و كان يقصد به الناصر لدين الله ، و قد ورد اللقب أحيانا بهذه الصيغة : " الناصر لدين الله " .

وقد أتخذ بعض الولاة لقب " الناصر " نعتا خاصاً : فقد تلقب به الحسن ابن على بن الحسن بن عمر بن على الحسين بن على بن أبي طالب الأطروش الذي أستولى على طبرستان سنة ٣٠١ هـ [٤١] ، كما نعت به عبدالرحمن الأموى لما تلقب بالخلافة ، وقد ورد ضمن ألقابة فى نص من ح سنة ٣٠٥ هـ على تاج عمود من الرخام من قرطبة. و في أواخر العصر الفاطمى أضفاه العاضد على صلاح الدين حين عهد إليه بالوزارة بعد وفاة عمه شيركوه : فصار ينعت " بالملك الناصر " [٤٢] ، و قد صار هذا اللقب علماً على صلاح الدين : فورد ضمن ألقابه فى نقوش ، و خوطب به فى الكاتبات [٤٣] ، و قد تلقب به من الأيوبيين كذلك الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن يوسف بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ، كما اطلق علي بعض المماليك ، و من أشهرهم الناصر محمد بن قلاوون[٤٤].

نص تأسيسي بالجدار الجنوبي الشرقي لزاوية الامير زياد بالبهنسا المنيا .

العارف بالله: العارف خلاف الجاهل و هو من ألقاب أكابر أهل الصلاح و الفارق بينه و بين العالم أن المعرفة قد يتقدمها جهل و العلم لا يتقدمه جهل [٤٥] .

---

[٣٧] - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ص ٥١٩ – ٥٢٢ .
[٣٨] - القلقشندي : صبح الأعشي ، ج٦ ، ص ٣٠٥ .
[٣٩] - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ١٦٠ .
[٤٠] - القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٦ ، ص٨ .
[٤١] - أبن الأثير : الكامل ج٨ ، ص٢٦ .
[٤٢] - أبو شامة : الروضتين ج١ ص ١٦١ ، مرعى بن يوسف : نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء و السلاطين . مخطوط ٢٠ ، القلقشندى : صبح الأعشي ج٩ ص ٤٠٤ ، المقريزي : خطط ج٢ ص ٢٣٣ .
[٤٣] - عيون الرسائل الآضلية ، مخطوط٨١ ظ . أنظر ص ٧٩ .
[٤٤] - المقريزي : سلوك ص ٣٦٩ .
[٤٥] - القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٦ ، ص : ١٩ .

و العارف عند الصوفية هو من أشهده الله ذاته و صفاته و أسماؤه و فعاله فالمعرفة تحدث حال شهود [٤٦] . و كما ورد هذا اللقب بالنصوص التأسيسية المملوكية بنص زاوية زين الدين يوسف ٦٩٧ هـ لقباً لأبي البركات بن صخر ، فقد ورد بنص تأسيس جامع مرزوق الأحمدي ق ١١ هـ / ١٧ م لقباً للشيخ دده القندقجي .

كما أطلق على سيدي عقبة بن عامر الجهيني بصيغة " العارف بالله تعالى " بنص جامع سيدي عقبة في التجديد العثماني للجامع ١٠٦٦ هـ .نص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد ابراهيم ابو العيون بديروط اسيوط لوحه رقم (١٨)

صـــاحب : الصاحب في اللغة : اسم للصديق بدأ استعماله كنعت خاص منذ عصر بني بويه ، ووصلنا في القرن التاسع عشر الميلادي مضافاً إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل **صاحب المنح** لقباً لمحمد علي بنص إنشاء مطبعة بولاق ١٢٤٥ هـ .

صاحب الخير لقباً لسليمان أغا السلحدار بنص المسجد و السبيل ١٢٥٠ هـ .

صاحب الدولة لقباً لمحمد توفيق باشا بنص ضريح السيدة زينب ١٣٠٣ هـ . و قد خاطب محمد علي ابنه إبراهيم بهذا اللقب " إلى مولانا صاحب الدولة إبراهيم باشا " [٤٧] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد ابراهيم ابو العيون بدشلوط بديروط .

الحضرة: الحضرة في اللغة الفناء ، و حضرة الرجل قربة و فناؤه . و قد استعمل اللفظ كلقب فخرى . و هو أحد ألقاب الكناية المكانية التى يطلق عليها فى مصطلح كتاب المماليك اسم " الألقاب الأصول " ، و قد استعير المكان للتعبير عن الشخص . و هو بهذا المعنى " لقب أصل " لمؤنث غير حقيقي ٠ و هو من أوائل هذه الألقاب ظهوراً ، و تدل النقوش الأثرية و الوثائق التاريخية على أنه كان مستعملاً فى القرن الرابع الهجرى ، و ربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة . و يعلل القلقشندي استعماله بأنه لما احتجت الخلفاء ؛ و فوض إلى الوزراء الكتابة عنهم صار هؤلاء إذا أرادوا التعبير عن الخليفة فى مكاتباتهم يشيرون إلى مكانه بدلا من اسمه ، و ذلك زيادة فى التوقير و الاحترام . و لذا كان اللقب بالمكاتبات أخص .

و تؤيد بعض نسخ المكاتبات أنه كان يطلق فى المكاتبات على الخليفة فقد أورد ابن تغرى بردى كتاباً كتبه يعقوب بن كلس عن الخليفة العزيز الفاطمى إلى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطائع العباسى جاء فيه : " وصل رسولك إلى حضرة أمير المؤمنين " و قد أجابه عضد الدولة بكتاب أشاد فيه بفضل أهل البيت و خاطب الخليفة الفاطمى " بالحضرة الشريفة " [٤٨] .

و إذا كان اللقب قد استعمل للتعبير عن الخليفة منذ ظهوره و كان يتصف " بالشريفة " تارة و " بالطهرة " تارة أخرى فإنه يتضح من بعض النقوش الأثرية أنه قد استعمل مجرداً من الصفات للإشارة إلى بنى بويه و من ذلك إطلاقه على الأمير أبى شجاع عضد الدولة فى نص تذكارى بتاريخ شهر صفر سنة ٣٤٤ هـ من اصطخر : " حضرة الأمير أبو شجاع عضد الدولة ..... " [٤٩] .

النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

الجلاله : الجلال بمعنى العظمة . و يدخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل " جلال الإسلام " ، " جلال الدولة " و " جلال الدين " و " جلال النساء " .

---

[٤٦] - د. عبدالرازق الكاشاني ، اصطلاحات الصوفية ، ص : ١٠٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م .
[٤٧] - عبدالرحمن زكي ، الجيش الذي قاده إبراهيم ضمن كتاب ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا ، ص ١٣٦ .
[٤٨] - ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة مجلد ٢ . ج٢ ص ١٣ .
[٤٩] - S . De Sacy. Mem . Sur . p 13 Coll . Van Berchem . envelope Iychsen . Elementale arabicum . p137 diverses antiquites de ia perse p4 number 1475 Reperoire . p62 .

جلال الإسلام : من الألقاب المضافة إلى الإسلام . و قد أطلق على بعض الوزراء الفاطميين ، كما أضفى على قاضى القضاة و داعى الدعاة القاسم بن عبد العزيز ابن النعمان سنة ٤١٨ هـ [٥٠] .

و فى عصر المماليك البحرية رتب هذا اللقب ضمن الألقاب المماثلة التى تستعمل لرجال الدولة من أرباب الأقلام : كالوزراء ، و كتاب السر ، و نظار الجيش ، و نظار الخاص ، و من دونهم من الكتاب ، و فى هذه الحالة يرد فى صيغة " جلال الإسلام و المسلمين " . و أورده شهاب الدين بن فضل الله العمرى فى " عرف التعريف " مع " المقر الشريف " ، و ما دونه من " المقر الكريم " ، و " المقر العالى " ، و " الجناب الشريف " ، و " الجناب الكريم " و خصصه لمن فى معنى الوزراء ؛ كما جعله فى مرتبة دون " ركن الإسلام و المسلمين " ، و " صلاح الإسلام و المسلمين " ، و فوق " مجد الإسلام " [٥١]

النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

الست: لقب عام يطلق على المرأة ، مثل " السيدة " . و قد ورد فى بعض النقوش [٥٢] ، و كان يأتى غالباً فى أول الألقاب . و من أمثلة استعماله فى النقوش الأثرية وروده فى نص جنائزى بتاريخ شهر صفر سنة ٦١١ هـ فى جبانة المعلى بمكة [٥٣] ، كما أنه أطلق على خاتون بنت الصاحب على بن الحسين فى نص جنائزى بتاريخ سنة ٦٧١ هـ من قونية [٥٤] ، و على زهرة أخت الأشرف شعبان فى نقش بتاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ فى مدرسة الملك الأشرف شعبان [٥٥] ،هذا و قد دخل اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة : مثل " ست الستات " الذى أطلق على الست حدق أخت السلطان الأشرف شعبان فى النقش الذى سبقت الإشارة إليه .

المعظم: بفتح الظاء المشددة ، من ألقاب ملوك المغرب أيضاً ، و هو اسم مفعول من العظمة ، و هى الجلالة و ربما استعمل في ألقاب بعض ملوك الكفر [٥٦] ،هو من ألقاب الملوك و السلاطين و كان يستعمل فى بعض مكاتبات الى ملوك غير المسلمين [٥٧] . و قد ورد لقباً للسلطان الأشرف برسباى بنصوص تأسيس مدرسة سنة ٨٢٧ هـ ، كما استعمل لفظ المعظم كصفة تشير الى القداسة حيث ورد بصيغة القبة الشريفة المعظمة و المدرسة المعظمة بنصوص تأسيس مجموعة المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ هـ .

النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

عمدة الأعيان:العمدة فى اللغة ما يعتمد عليه . و قد أضيف إلى هذا اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل " عمدة الأحكام " و " عمدة الإمام " و " عمدة الأنام " و " عمدة الملوك " و " عمدة الملوك و السلاطين " .

عمدة الأحكام : أطلق على قاضى القضاة أبى الثريا نجم بن جعفر فى نقش بتاريخ شهر شوال سنة ٥٢٦ هـ فى جلمع أحمد بن طولون [٥٨] .

عمدة الإمام : ورد فى نص إنشاء بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢ هـ على جسر تورا فى دمشق باسم المستنصر ، و كان ضمن ألقاب الملك المظفر [٥٩] .

---

[٥٠] - القريزى : خطط ج١ ص٤٢٢ ، ٤٦٣ ، الكندى ص ٤٩٧ ، ابن حجر فى الكندى ص ٦١٣ ، Cottheil ص٢٦٥ ، ٢٩٥ ، Wiet Corpus Egypte ص ٨٤ .
[٥١] - القلقشندى : صبح الأعشى ج٦ ، ص١٠٣ .
[٥٢] - القلقشندى : ج٢ ، ص ١٩٩.
[٥٣] - Reperteire ج١٠ رقم ٣٧٤٨ .
[٥٤] - Reperteire ج ١٢ رقم ٤٦٦٤ .
[٥٥] - Van Berehem . Corpua . Egypte ج١ رقم ١٨٤ .
[٥٦] - القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٦ ، ص ٢٩ .
[٥٧] - حسن الباشا : الالقاب والوظائف ، ص ٤٧٧ .
[٥٨] - Wiet . Corpus . Egypte ج٢ رقم ٥٦٦ ص ٨٢ .

عمدة الأنام : أطلق على محمد الغزالى فى نقش من ح سنة ٥٠٥ هـ على مقلمة من النحاس المكفت بالفضة من العراق [٦٠] .

عمدة الملوك : أطلق على الأمير طيبغا (سنة ٧٦٤ هـ - ٧٦٨ هـ) فى نقش فى ضريحه [٦١] .

عمدة الملوك و السلاطين : من ألقاب صغار الأمراء العسكريين فى عصر المماليك و ترتيبه دون " عدة الملوك و السلاطين " [٦٢] .

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط .

عين الأكابر:كان يضاف إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة مثل " عين القضاة " الذى أطلق على عبدالله بن محمد الحسن الهمدانى الذى قتل فى أول المائة السادسة من الهجرة [٦٣] ، و " عين المملكة " ، و " عين الأعيان " و هما من ألقاب المدنيين فى عصر المماليك [٦٤] .

عين مقدمين الألوف : ورد فى نقش بتاريخ سنة ٩٠١ هـ فى سراى الأمير ماماى " بيت القاضى " وخاص به . وورود اللقب فى النص المذكور بعد الاسم يرجح أنه اسم لوظيفة ، و ربما كانت وظيفة مؤقتة كان يقصد منها زيادة رتبة صاحب اللقب عن سائر المقدمين [٦٥] ويلاحظ أن فى النقش خطأ كتابيا فى إثبات النون .

وظهر بالنص:النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط .

سيدي: مذكر و مؤنثة سيدة و جمعه سادة و سيدات و اصله من السؤدد و معناه الشرف و هو زعيم القوم و رئيسهم و مقدمهم كان يستخدم كلقب لكل من ينتسب للبيت النبوي [٦٦] ، و لم يقتصر اللقب على المنتسبين إلى البيت النبوي فقد تلقب بعض ملوك السلاجقة و بنى بويه و أمير فرغانه و غيرهم بذلك اللقب أو أضافوه لالقابهم فكان يقال السيد ثم يو ضع اللقب ، و قد تلقب ولاة دمشق بلقب السيد و الذى يرجح أنه أنتقل الى مصر مع قدوم بدر الجمالى ليصير هذا اللقب من ألقاب صاحب السلطه و الذى بيده الحكم منذ عهد بدر الجمالى لينتقل هذا اللقب فيصبح ضمن ألقاب صلاح الدين الأيوبي هو و من خلفه من أسرته ليرثه منهم المماليك و يرفعوا شان هذا اللقب [٦٧] .

سيدنا : و هو لقب السيد بعد أضافة ضمير المتكلم الجمع و كان لقب سيدنا يستعمل فى مخاطبة أجل رجال السياسة و العلم و الدين حتى أنه أقتصر على الخلفاء فى بعض الأحيان بل و أستخدام مع رجال الدين [٦٨] ، و كان لقب سيدنا يعطف أحياناً على لقب مولانا وقد أستعمل هذا اللقب للخلفاء الفاطميين كما أطلق على لقب سلاطين السلاجقة و يرجع أنه فى أواخر عصر المماليك أطلق اللقب أطلاقاً شعبياً على أئمة الدين [٦٩] .

وظهر بالنص:-

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي .

---

[٥٩] - Syria . Wiet . Inser . ar de Damas ج٣ ص ١٦١ ، ج٦ ص ١٥٦ حاشيه ٧ ، Repertoireج٧ رقم ٢٥٤٩ .

[٦٠] - Repertoireج٨ رقم ٢٩٤٨ .

[٦١] - Van Berehem . Corpua . Egypte ج١ رقم ١٥٧ .

[٦٢] - القلقشندى : صبح الأعشى، ج٦ ، ص٦٠ .

[٦٣] - ابن حجر : نزهة الألباب فى الألقاب . مخطوط ٤٣ ظ .

[٦٤] - القلقشندى : صبح الأعشى ج١ ، ص٦٦ .

[٦٥] - Van Berehem . Corpua . Egypte ج١ رقم ٣٦٣ ص ٥٤١ - ٥٤٦ .

[٦٦] - مصطفى عبدالكريم : الالقاب والوظائف ، ص ٢٦٣ .

[٦٧] - حسن الباشا : الالقاب والوظائف ، ص ص ٢٤٥ – ٢٤٧ .

[٦٨] - حسن الباشا : الالقاب والوظائف ، ص ٢٤٨ .

[٦٩] - حسن الباشا : الالقاب والوظائف ، ص ٥٢٢ .

أفندى: بمعني السيد و هي مأخوذة عن الكلمة اليونانية العامية " أفنديس " و قد دخلت في اللغة التركية الأناضولية في وقت مبكر و أستعملها الترك في القرن ١٣ م ، و مما يذكر أن هذا اللقب كان يذكر في زمن ابن بطوطة على أخي السلطان فى قصطونية [٧٠]، و كثر أستعماله في العصر العثماني كلقب للرجل يقرأ و يكتب و كلقب لبعض كبار الموظفين ، كما كان لقباً للأمراء أولاد السلاطين و أطلقت على مشايخ الإسلام و ألغى لقب أفندى فى تركيا في عام ١٩٣٤ م و بطل أستعمالة في مصر بعد عام ١٩٥٢ م [٧١] .

وظهر ب:-

النص التأسيسي لمسجد الدماريسي بالروضة بملوي .

الفقير : ظهر اللقب في النصوص الأتية:-

النص التأسيسي لمسجد الدماريسي بالروضة بملوي .

خامسا: الوظائف

قائم المقام: هو من الألقاب الخاصة بالملوك ، و أصل المقام في اللغة اسم موضع القيام و استخدم في المكاتبات للإشارة إلي صاحب المكان تعظيماً له عن التفوه بأسمه ، و يقال فيه المقام الشريف العالي ، و ربما قيل فيه المقام العالي [٧٢] . و صار هذا اللقب أرفع الألقاب الأصول في عصر المماليك و كذلك استعمل اللقب في عصر صلاح الدين الأيوبي [٧٣] ، و قد استعمل لقب المقام للسلطان حتي أوائل العصر الأيوبي أو من في منزلته ، و أستمر اللقب محتفظاً بمنزلته الرفيعة حتي آخر عصر المماليك ،وظهر اللقب في النصوص الآتية؛النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد العسقلاني بملوي لوحه رقم (٥-٦-٧)

الأمير: هو ذو الأمر أو المتسلط ، و أستخدم هذا اللفظ كاسم وظيفة أو للدلالة علي طبقة أو رتبة أو كلقب فخري [٧٤] . و قد أطلق هذا اللقب علي زعماء الأوجاقات العسكرية في مصر و ذلك من خلال النصوص التأسيسية العثمانية بمدينة القاهرة فقد أطلق على الأمير عبد الله كتخدا عربان بنص سبيله ١١٣٢ هـ / ١٧١٩م. و قد دخل هذا اللقب في تكوين بعض الألقاب المركبة منها أمير الأمراء . أمير اللوا _ أمير الحاج و ذلك من خلال النصوص التأسيسية العثمانية بالقاهرة . و هو زعيم الجيش أو الناحية ، و نحو ذلك ممن يولية الإمام ، و أصله في اللغة ذو الأمر [٧٥] ، و يعتبر لقب

" الأمير " من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية [٧٦] . و قد أستعمل " الأمير " كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية ، فأطلق على عبد العزيز بن مروان في نقش بتاريخ ٦٩ هـ / ٦٨٨ م على إحدي القناطر بالفسطاط ، " عبدالعزيز بن مروان الأمير " ، و قد أستعمل " الأمير " أيضاً بمعني الوالي في الدولة الفاطمية ، و لم يقتصر استعمال لقب الأمير للإشارة إلي وظيفة بل استعمل أيضاً كلقب فخري منذ العصر الأموي ، و كان في الدولة العباسية يطلق على ولى العهد و إن لم يكن إبناً للخليفة ، و في الدولة الفاطمية فقد عم إطلاقة على أبناء الخلفاء فمثلاً لقب حسن ابن الخليفة الحافظ و أبو الفتوح بن الخليفة العاضد [٧٧] ، و كان يطلق أيضاً على بعض رجال الدولة مثل الأمير المختار المسبحي [٧٨] .وظهر اللقب في النصوص الآتية:- النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد العسقلاني بملوي .

---

[٧٠] ـ حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ و الوثائق و الآثار ، ص ١٦٦ .
[٧١] ـ أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص ٢٠ : ٢١ .
[٧٢] ـ القلقشندي : صبح الأعشي ، ج ٥ ، ص ٤٩٣ .
[٧٣] ـ القلقشندي : صبح الأعشي ، ج ٧ ، ص ٩٠ .
[٧٤] ـ مصطفي بركات : تطور الألقاب في العصر العثماني ، ص ١٠٩.
[٧٥] ـ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٤٩ .
[٧٦] ـ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ص ١٧٩ – ١٨٥ .
[٧٧] ـ ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، ت / ٦٨١ هـ / ١٢٧٥ م) : وفيات الأعيان ، أنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ج ١ ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٦٥٣ ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .
[٧٨] ـ المقريزي : الخطط ، ج ٢ ، ص ١٧ .

السلطان:سلطان في اللغة من السلاطة بمعني القهر و هو لفظ مأخوذ من اللغة الأرامية و السريانية و قد ورد في آيات قرآنية بمعني الحجة و البرهان لان السلطان يكون حجة علي الرعية [٧٩] و قد أستعمل اللقب لأول مرة في عهد هارون الرشيد حيث لقب به وزراءة من البرامكة و أول من لقب به هو خالد بن برمك و جعفر بن يحي البرمكي و بعد ذلك أنقطع التلقيب بذلك اللقب حتي القرن الرابع الهجري ، ليصبح بعد ذلك لقباً عاماً تلقب به ملوك الشرق الذين سيطروا علي سلطة الخلفاء كبنى بويه و السلاجقة و غيرهم حيث أصبح يطلق لقب سلطان علي الحاكم الأعظم و لقب ملك علي الولاة التابعين لهم من بعدهم [٨٠] و قد أنتقل لقب السلطان من السلاجقة إلي العثمانيين الذين يعتبرون ورثة السلاجقة حيث تلقبوا هم الآخرين بلقب سلطان بدأ من مؤسس الأسرة عثمان و الذي ورد لقبة سلطان عثمان علي سكة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٣٨٥ [٨١] .

وهو الذي يحكم في ولايته حكم الملوك ، و يكون رئيساً للأمراء و له من العسكر أكثر من عشرة آلاف فارس و يشترط أن يخطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام و أكثرها ثلاثة أشهر [٨٢] . و هو أسم خاص في العرب العام بالملوك، و يوجد هذا القب في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري : مثلا خراج السلطان و بيت مال السلطان . و يقصد به سلطة الحكومة و الوالي أو الحاكم . ومن ثم صار يطلق علي عظماء الدولة . و يعتبر اللقب في هذة الحالة نعتاً فخرياً خاصاً . و صار " السلطان لقباً عاماً على المستقلين من الولاة يضرب علي نقودهم تمييزاً لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين [٨٣] .

وظهر اللقب في النصوص الآتية؛النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

الملك:هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه أسم الخلافة و لم يعرف هذا اللقب في صدر الإسلام و لا في العصر الأموي و لكن بوجود الخلافة العباسية و أستقلال بعض الولاة بولاياتهم ليظهر لنا لقب الملك الذي يحمل معني السيادة ، فتلقب به ملوك بني بوية كما تلقب به ملوك و سلاطين السلاجقة الا انه أصبح لقباً للولاة الفرعيين بينما تلقب رب الأسرة السلجوقية بلقب السلطان ليصير بعد ذلك لقب لسلاطين الأيوبيين و أولادهم أيضا و ولاة العهد ، ليستمر أستعمال اللقب مع سلاطين المماليك [٨٤]،وهو لقب يطلق علي الرئيس الأعلي للسلطة الزمنية ، و كان من أثر استقلال بعض الولاة من جهة و استبداد بعض الأمراء بالسلطة المركزية من جهة أخري أن ظهر لقب الملك الذي يحمل في طياتة معني السيادة العليا [٨٥] ، وفي عصر المماليك استمر إطلاق اللقب بمدلولاتة المختلفة المعروفة في عصر الأيوبيين ، فكان لقب الملك يرد في ترتيب الألقاب بين لقب السلطان ، و النعت الخاص به فكان يقال السلطان الملك الفلاني [٨٦] .

وظهر اللقب في النصوص الآتية؛ النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

اللواء:لقب فخري رسمي يحدد درجات وظيفية بعينها – مثله مثل لقب باشا ، بك ، أفندي . و يعني هذا اللقب أن حائزه صاحب لواء سلطاني أي من حقه أن ترفع له راية سلطانية في موكبة دليلاً على أرتفاع مكانته و كان هذا الحق في مصر العثمانية للباشا صاحب الولاية و البكوات الصناجق الأربع و العشرين الذين يختارون سنوياً منذ عهد سليم و يعهد إليهم بالمناصب الهامة في إدارة مصر مثل حكم الأقاليم و الدفتدارية و إمارة الحاج [٨٧]،وظهر اللقب في النصوص الآتية؛النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط .

---

[٧٩] ـ القلقشندي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ص ٤٤٧ – ٤٤٨ .
[٨٠] ـ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ص ٣٢٣ – ٣٢٥ .
[٨١] ـ محمد على حامد بيومي : صور الطغراء العثمانية ، ص ٧٦٠
[٨٢] ـ محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ص ٩٢ .
[٨٣] ـ الكرملي : النقود العربية ، ص ١٢٣ .
[٨٤] ـ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ص ٤٩٦ – ٥٠٠ .
[٨٥] ـ حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٤٩٦ .
[٨٦] ـ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ص ٤٨٧ – ٤٨٨ .
[٨٧] ـ أحمد الرشيدي ، حسن الصفا و الابتهاج ، ص : ١٦١ ، حاشية للمحققة .

جورباجي: لقب وظيفي يتكون من الكلمة التركية فارسية الأصل " شور " بمعني لذيذ و ملح ، " با " بمعني الطعام المطهور من الفهلوية (Pak) بمعني الطبخ و قد عربت هذه الكلمة قديماً بصيغة باج بهمزة و بغير همز و جمعت على أبواج و الشورب في الفارسية هي المرق و ليس بينها وبين شرب العربية أي صلة [٨٨] .

و قد عرف لهذا اللقب استعمالان أحدهما مدني و يطلق علي الأعيان في المدن التركية الصغيرة الذين كان من واجبهم أن يستضيفوا الأغراب المارين بهذه البلاد [٨٩] . و قد ظل باقياً بهذا المعني في اللغة التركية العامية [٩٠] ، و كما نرى فإنه في هذه الحالة لقب فخري،وظهر اللقب في النصوص الآتية؛تفاصيل النص التأسيسي باعلي باب المقدم وجانبية بمنبر مسجد العمراوي بالمنيا .

الناظر:هو من ينظر في الأموال و تنفيذ تصرفاتها و يرفع إليه حسابها لينظر فيه و يتأمله فيمضي ما يمضي و يرد ما يرد ، و هو مأخوذ من النظر الذي هو رأي العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه و إما من النظر الذي هو بمعني الفكر ، لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك ثم هو يختلف باختلاف ما يضاف عليه كناظر الجيش أو الناظر الخاص و ناظر الدواوين ناظر النظار أو ناظر المملكة [٩١]،وأستمرت هذه الوظيفة بنفس المفهوم عبر العصور حتى وصلت إلي القرن التاسع عشر الميلادي ،حيث وردت هذه الوظيفة بهذه الصيغة بنص مدرسة الأقباط الأرثوذكس ١٨٩٩ م بصيغة " اهتم به نخله بك الناظر " و تجدر الإشارة إلى أنه في هذه الفترة لم يكن الإسلام شرطاً لتولي نظارة الوقف ، إذ نصت الأوامر الصادرة في ١٠ ديسمبر ١٨٧٨ – ٤ نوفمبر ١٨٨٠ م في مادتها ١٤٥ " يشترط لصحة التولية أن يكون القيم عاقلاً بالغاً و لا يشترط الحرية و لا الإسلام ، فالعبد أهل النظر في ذاته و كذا الذمى فتصح توليتهما النظر على الوقف ، و إن أخرجهما القاضي ثم عتق العبد و أسلم الذمي فلا تعود الولاية إليهما ، و الصبي ليس أهلاً في ذاته ما دام صغيراً " [٩٢] ، كذلك تولت المرأة نظارة الوقف ، من ذلك و رود هذه الوظيفة باسم أم عباس ١٣٠٨ هـ ، و باسم الست قمر ناظرة وقف زوجها أحمد بيك جركس بسبيلها بالإمام الشافعي ١٣١٤ هـ ، و قد حددت المادة ١٤٤ من الأوامر السابقة أن المرأة " يجوز لها نظارة الوقف ، و لا فرق بين أن يكون المتولي ذكراً أو أنثي ، أعمي أو بصيراً بعد كونه متصفاً بالأوصاف المذكورة ، و هذه شروط الولاية " فإن تزوجت المرأة سقطت نظارتها علي الوقف إن كان الواقف زوجها كما أشارت إلي ذلك المادة ١٥٣ " و إن جعل الولاية لإمرأته في حياته و بعد و فاته ما لم تتزوج فهي لها ما دامت أرملة لم تتزوج فإن تزوجت سقطت ولايتها ولو لم ينص على سقوطها " [٩٣] .

وظهر اللقب في النصوص الآتية:النص التجديدي الذي يعلو محراب مسجد القاضي صدر الدين باسيوط .

ملك : لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية ؛ و هو لقب معروف فى اللغات السامية ؛ و قد ورد ذكره فى النقوش العربية القديمة . و يعتبر نقش صراوح الذى تركه " كرب ال وتر " ملك سبأ أقدم نقش عثر عليه فى جنوب بلاد العرب ورد فيه هذا اللقب، إذ كان حكام سبأ يلقبون فى النقوش القديمة بلقب "مكرب" [٩٤]

و من أمثلة استعمال اللقب فى بلاد العرب وروده فى نقش النمارة الذى ينسب إلى امرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة ، و الذى يرجع إلى سنة ٣٢٨ م [٩٥] .

وظهر اللقب في النصوص الآتية؛النص التأسيسي بمسجد العمراوي (الكبير) بأسيوط .

---

[٨٨] ـ د / أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص : ٦٦ .
[٨٩] ـ دائرة المعارف الإسلامية ، مادة جورباجي كيس .
[٩٠] ـ دائرة المعارف الإسلامية ، مادة الأنكشارية ايوار .
[٩١] ـ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ .
[٩٢] ـ فيليب جلاد ، قاموس الإدارة و القضاء ، ج ٦ ، ص : ٩٣٦ .
[٩٣] ـ فيليب جلاد ، ، قاموس الإدارة و القضاء ، ج ٦ ، ص : ٩٣٦ .
[٩٤] - Glaser رقم ١٠٠٠ ، الدكتور جواد على : تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٢ ص ١٤٤ .
يختلف العلماء فى تحديد تاريخ بداية عصر الملوك فى سبأ : فمثلا يحدده بحوالى سنة ٦٥٠ ق . م . و حطى بحوالى سنة ٦١٠ ق . م و البرايت بحوالى سنة ٤٥٠ ق . م . وبيرن بحوالى سنة ٣٥٠ ق . م . كما يختلفون فى قوائم أسماء الملوك و فى ترتيبها .
[٩٥] - Repertoire ج ١ رقم ١ .

خديوي: لفظ فارسي معناه : ملك أو أمير ، لعله منحوت من اللفظ ، خداوند ، الذي يأتي بمعني : سيد ، أطلق في العهد العثماني على كبار رجال الدولة ، و فى النصف الثاني من القرن (١٩) م اختص به ولاة مصر من سلالة محمد على باشا دون غيرهم ، من ولاة الدولة بأمر السلطان عبدالعزيز ، و ممن حملة منهم : إسماعيل ، وولده توفيق ، ثم من بعدة ولده عباس حلمي بن توفيق المعروف باسم عباس الثاني [٩٦] .

و أول من حصل على هذا اللقب بصفة رسمية هو إسماعيل باشا الذي بذل كل جهده لنيل لقب أسمي من لقبة والى مصر فظفر بذلك اللقب بفرمان في ٥ ربيع الأول ١٢٨٤ / ٨ يوليو ١٨٦٧ و الذى تأكد بفرمان سنة ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م ، إلا أننا نجد تلقب محمد على بذلك اللقب دون أن يمنح اللقب من السلطان العثماني ليشير إلى الوضع المميز لمحمد على بين ولاة الدولة العثمانية مما يؤكد أن منح السلطان العثماني لقب خديوي لإسماعيل باشا ما هو إلا إقرار حقيقة ثابتة [٩٧]،وظهر اللقب في النصوص الآتية؛ النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط لوحه رقم (٢٠)

أودة باشى:أودة و تكتب (أوضة) الغرفة و (أوضة جى) خادم الغرفة لأن أداة (جى) تحول الأسماء إلى صفات مثل قهوجي (صانع القهوة) و كتاب جى (بائع الكتاب) ، و أودة باشى هو رئيس المشتغلين بخدمة السلطان في أموره الخاصة حيث أن (أودة) يطلقها الانكشارية على المعسكر ، و فى الجيش الانكشاري كان الأودى باشا يسمى أيضا (أورطة باشى) و هو المسئول عن أمور الضبط في الكتيبة و من الجدير بالذكر أن اصطلاحي (أوده باشي و أودة باشية) وردا بهذا الرسم في الكتابات العربية و خاصة كتابات الجبرتى .

وظهر اللقب في النصوص الآتية:النص التأسيسي لمسجد اوده باشا بالمنيا .

كاشف:كان لقب كاشف في النظام الإداري المملوكي يطلق على بعض الموظفين القضائين و الضباط العسكريين و خاصة أولاء الذين أداروا أكثر من مقاطعة ريفية واحدة في نفس المنطقة ، و بعد بداية القرن ١٧ م حل الملتزمون محل الكشاف و أطلق المصطلح عندئذ على فئتين من الموظفين حكام الأقاليم الصغيرة و وكلاء ذوى رواتب صغيرة يديرون في مصر العليا[٩٨] .

وظهر اللقب في النصوص الآتية:النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الجنوبي لمسجد العسقلاني بملوي لوحه رقم (٥-٦-٧)

الباني: بان : اسم فاعل من بنى و نظراً إلى أن محترف البناء اصطلح على تسميته بالبناء ، فإن لفظة بانية التي وردت بشاهد قبر ٧١٧ هـ تشير على الأرجح إلى الذي تكفل بالبناء و أمر به و أنفق عليه [٩٩] ، و وردت هنا بهذا المعني حيث تشير إلى أم إلهامي الآمرة ببناء السبيل ١٢٧٩ هـ .

وظهر اللقب في النصوص الآتية:النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشرقي لمسجد المجاهدين بأسيوط

سادسا : التواريخ المستخدمة في النصوص

التقويم الهجري:هو تقويم قمري يعتمد على دورة القمر لتحديد الأشهر، ويستخدمه المسلمون خصوصاً في تحديد المناسبات الدينية. أنشأه الخليفة عمر بن الخطاب وجعل هجرة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة في ١٢ربيع الأول (٢٤ سبتمبر عام ٦٢٢م) مرجعاً لأول سنة فيه، وهذا هو سبب تسميته التقويم الهجري لكنه مركز أساسا على الميقات القمري الذي أمر الله في القرآن بإتباعه تبعاً للأية (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)[١٠٠] والأربعة الحرم هي أشهر قمرية وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم، ولأن الله نعتها بالدين القيم فقد حرص أئمة المسلمين منذ بداية الأمة أن لا يعملوا إلا به، رغم أن التقويم أنشئ في عهد المسلمين إلاّ أن

---

[٩٦] **- مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية ، ص ٤١٥ .**
[٩٧] **مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية، ص ص ٣٠٧ – ٣٠٨ .**
[٩٨] **مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات و الألقاب التاريخية، ص ص ٣٠٨ – ٣٠٩ .**
[٩٩] **- د / حسن الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج ١ ، ص : ١٩٤ .**
[١٠٠] **سورة التوبة: الآية ٣٦**

أسماء الأشهر والتقويم القمري كان تستخدم منذ أيام الجاهلية. أول يوم هذا التقويم الجمعة ١ محرم ١ هـ (١٦ يوليو عام ٦٢٢م)[١٠١]

تتخذ بعض البلدان العربية (مثل المغرب والسعودية) التقويم الهجري كتقويم رسمي لتوثيق المكاتبات الرسمية بين دوائر الدولة الرسمية، تحولت التعاملات لصالح التقويم الميلادي عنه من التقويم الهجري مع الهيمنة الغربية التي سادت العالم الإسلامي واستعمرته، ما زالت كذلك حتى بعد خروج الاستعمار من هذه الدول

يتكون التقويم الهجرى من ١٢ شهرا قمريا أى أن السنة الهجرية تساوى ٣٥٤ يوما تقريبا، بالتحديد ٣٥٤,٣٦٧٠٥٦ يوما، والشهر فى التقويم الهجرى إما أن يكون ٢٩ أو ٣٠ يوما (لأن دورة القمر الظاهرية تساوى ٢٩,٥٣٠٥٨٨ يوم). وبما أن هناك فارق ١١,٢ يوم تقريبًا بين التقويم الميلادى الشائع والتقويم الهجرى، فإن التقويمين لا يتزامنان مما يجعل التحويل بين التقويمين أكثر صعوبة[102].

وتقول عدد من المصادر الإسلامية أنه فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه تحديدًا فى السنة السابعة عشرة للهجرة، ورد خطاب إلى أبى موسى الأشعري مؤرخًا فى شعبان، فأرسل إلى الخليفة عمر بن للخطاب رضى الله يقول: يا أمير المؤمنين، تأتينا الكتب، وقد أرِّخ بها فى شعبان، ولا ندرى أى شعبان هذا، هل هو فى السنة الماضية؟ أم فى السنة الحالية؟.

فجمع عمر رضى الله عنه الصحابة رضوان الله عليهم ليضعوا حلًا لهذا اللبس، وبدأت اقتراحات الصحابة تتوالى، فمنهم من قال نأخذ بتاريخ مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وآخر قال: نأخذ بتاريخ وفاته، إلا أنهم أجمعوا فيما بعد على أن أهم حدث بتاريخ الدولة الإسلامية هو تاريخ الهجرة النبوية المشرفة كونها بداية إقامة دولة الإسلام.

فاستشار عمر بن الخطاب رضى الله عنه سيدنا عثمان بن عفان والإمام على بن بى طالب رضى الله عنهما فى هذا الاقراح فأقروه، فأصبح هذا الحدث المهم بداية التأريخ للأمة العربية الإسلامية جمعاء، وكان هذا فى سنة ٦٢٢م أى بداية شهر "محرم" حيث تبدأ فى السنة الثانية والعشرين وستة مائة ميلادية، وبدأ التأريخ بهجرة الرسول صلى الله عليه وأله وسلم منذ ذلك التاريخ[103].

كما ذكرت بعض المصادر أنه المشهور أن أول من أرَّخَّ بالهجرة فى الإسلام هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة سبع عشرة للهجرة، فقد أخرج الحاكم عن الشعبى أن أبا موسى كتب إلى عمر: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر الناس، فقال بعضهم: أرخ بالمبعث، وبعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل، فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة، فلما اتفقوا قال بعضهم: ابدأوا برمضان فقال عمر: بل المحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه[104].

واعتمد المسلمون التقويم العربى ليكون تقويم الدولة الإسلامية، ونظرا لاعتماده الهجرة النبوية الشريفة بداية له فقد سمى بالتقويم الهجرى، وقد اعتمد بعد سنتين ونصف السنة من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فى ربيع الأول من عام ١٦ للهجرة، وكان يوم ١ المحرم من عام ١٧ للهجرة بداية أول سنة هجرية بعد اعتماد التقويم الهجرى.

فهجرة النبى صلى الله عليه وآلة إلى المدينة المنورة لم تكن فى بداية شهر محرم الحرام، بل كانت بعد شهرين، أى فى بداية شهر ربيع الأوّل وبالتحديد ٢٢ ربيع الأول، (٢٤ سبتمبر عام ٦٢٢م)[105]

تقويم هجري

---

[١٠١] عبد الله بن هشام: السيرة النبوية، مؤسسة علوم القران، ١٩٨٠م، جـ١، ص٢٥٨.
[١٠٢] احمد محمد عبد الجواد: سير التابعين، مكتبة الانجلو المصرية، ص،٢١٠.
[١٠٣] احمد محمد عبد الجواد: سير التابعين، مكتبة الانجلو المصرية، ص،٢١٢٠.
[١٠٤] عبد الله بن هشام: السيرة النبوية، مؤسسة علوم القران، ١٩٨٠م، جـ١، ص٢٥٩.
[١٠٥] احمد محمد عبد الجواد: سير التابعين، مكتبة الانجلو المصرية، ص،٢١٣.

وجد في النصوص الاتيه:النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الغربي لمسجد الشيخ عباده بملوي النص التأسيسي لمسجد اوده باشا بالمنيا .

التقويم الميلادي:ويقصد به تاريخ ميلاد السيد المسيح، ولقد اختلفت الآراء حول تاريخ ميلاد السيد المسيح ، حيث ذهب يوسابيوس القيصري [١٠٦] ، إلى القول بأن هذا الميلاد العجيب ، كان في السنة الثانية و الأربعين من حكم أغسطس [١٠٧] (٣٠ ق . م : ١٤ ب . م) [١٠٨] ، و في السنة الثانية و العشرين ،بعد إخضاع مصر ، وموت أنطونيوس و كليوباترا ، الذين انتهت بموتهما أسرة البطالمة في مصر ، إذ افترض يوسابيوس هنا ، بأن حُكم أغسطس ، بدأ بموت يوليوس قيصر، سنة (٣٠ ق . م) ، و من ثم فإنه يحدد تاريخ ميلاد السيد المسيح ، بسنة ٧٥٢ لبناء مدينة رومية ،أي في سنة (٢ ق . م) ،
ويتفق هذا بدوره ، مع ما قرره أكليمنضس الإسكندري ،و أبيفانيوس ، الذين قالوا بأن السيد المسيح ، ولد بعد غزو مصر بثمانية وعشرين سنة [١٠٩] ، كذلك أشار يوسابيوس أيضاً ، إلى أن هذا الميلاد ، تم أثناء الإحصائية الأولى ، و ذلك عندما كان كرينيوس ، والياً على سوريا ، مرتكزاً في ذلك على ما ورد في إنجيل لوقا ، بما نصه " و في ذلك الزمان أصدر القيصر أغسطس مرسوماً يقضي بإحصاء سكان الإمبراطورية ، و قد تم هذا الإحصاء الأول ، عندما كان كيرنيوس، حاكماً لسوريا ، فذهب الجميع ليسجلوا كل واحد إلى بلدته ، و صعد يوسف أيضاً ، من مدينة الناصرة بمنطقة الجليل ، إلى مدينة داود ، المدعوة بيت لحم ، بمنطقة اليهودية ، لأنه كان من بيت داود وعشيرته ، ليتسجل هناك مع مريم المخطوبة له و هي حُبلى ، و بينما كانا هناك تم زمانها لتلد [١١٠] ، فولدت ابنها البكر ، ولفته بقماط ، و أنامته في مِزُود [١١١] ، إذ لم يكن لهما متسع في المنزل [١١٢] " . في حين ذكر أريانوس، و ترتليانوس ، أن ميلاد السيد المسيح ،كان في سنة ٧٥١ لبناء مدينة رومية (أي في سنة ٣ ق . م) ، و إن كان البعض الآخر قد أشار إلى أن هذا الميلاد ، كان في سنة (٧ ق . م)[١١٣] .

كما ذكر المقريزي في خططه، بأن ميلاد السيد المسيح ،كان في يوم الأربعاء الموافق ١٥ كانون الأول/١٩ كيهك من سنة ٣١٩ [١١٤] ،لتاريخ الإسكندر [١١٥] ،و إن كان السنكسار القبطي قد ذكر بأن الكنيسة القبطية ،تعيد بذكرى ميلاد السيد المسيح ،في التاسع والعشرين من شهر كهيك المبارك من سنة ٥٥٠١ للعالم ، في حين أشار القس منسى يوحنا ،في كتابه تاريخ الكنيسة إلى أن هذا الميلاد كان في سنة ٣٤٩ لبناء مدينة رومة [١١٦] ، وأخيراً فإن بعض مؤرخي الكنيسة القبطية قد أشاروا ،إلى ان ميلاد السيد

١٠٦- هو أقدم مؤرخي الكنيسة و أسبقهم عاش في الفترة ما بين (٢٦٤ : ٣٤٠م) ، أي في القرنين الثالث و الرابع الميلاديين ، و يلقبه البعض بأبو التاريخ الكنس على أساس أنه لم يسبقه من كتب تاريخاً شاملاً للكنيسة ، باستثناء من كتبوا قبله عن بعض الحقائق التاريخية و التي استخدمها هو في تاريخه ، و قد ضاعت معظم هذه المؤلفات السابقة عليه ، مما أعطى لتاريخه أهمية خاصة في مجال الكنيسة .
١٠٧- يوسابيوس القيصري : تاريخ الكنيسة ، ترجمة القمص مرقص داود ، الطبعة الثانية / القاهرة ١٩٦٠م ، ص ٢٧.
١٠٨- ول ديورانت : قصة الحضارة ، المجلد الخامس ، قيصر و المسيح ، ترجمة محمد بدران ، ج ١٠ ، ط ١ ، ٢٠٠١م ، الهيئة المصرية للكتاب ، ص ٦
١٠٩- يوسابيوس القيصري : تاريخ الكنيسة ، ترجمة القمص مرقص داود ، الطبعة الثانية / القاهرة ١٩٦٠م ، ص٣٥.
١١٠- يظن البعض أن في رواية لوقا صعوبة تاريخية على أساس أن كيرنيوس أُقيم والياً على سوريا سنة ٦ م ، و في عهده أجرى إحصاء ذكره يوسيفوس (١٧ : ١٣ و ١٨ : ١) ، و هذا الإحصاء هو المشار إليه في (أ ع ٥ : ٣٧) ، و هو الذي تم بعد ولادة السيد المسيح بنحو ١٠ سنوات ، و إنه ليس هو الذي أشار إليه لوقا في إنجيله (٢ : ٢) ، و إن كان كلاً من زمبت Zumpt ، و مومسين Mommsen قد أثبتا بأنه قد تولى الحكم على سوريا واليان باسم كرينيوس الأول في خريف سنة ٤ ق . م ، حتى سنة ١ ق . م .
يوسابيوس القيصري : تاريخ الكنيسة ، ترجمة القمص مرقص داود ، الطبعة الثانية / القاهرة ١٩٦٠م ، ص ٢٧
١١١- أي معلف للدواب أو المواشي
١١٢- الكتاب المقدس : العهد الجديد ، إنجيل لوقا (٢ : ١ – ٧)
١١٣- يوسابيوس القيصري : تاريخ الكنيسة ، ترجمة القمص مرقص داود ، الطبعة الثانية / القاهرة ١٩٦٠م ، ص ٢٧
١١٤- المقريزي :المواعظ و الاعتبار في ذكر الخطط و الآثار،ج٢،طبعة بولاق، ١٨٦٨م ، ص ٤٨١
١١٥- كان اليهود أولاً يؤرخون بوفاة موسى عليه السلام ثم صارت تؤرخ بتاريخ الإسكندر بن فيلبش المقريزي :المواعظ و الاعتبار في ذكر الخطط و الآثار،ج٢،طبعة بولاق، ١٨٦٨م ، ص ٤٧١
١١٦- القس منسى يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٣م ، ص ٧

المسيح ، كان في يوم ٢٥ كانون الأول / ٢٨ كيهك [١١٧]، و خلاصة القول فإن ميلاد السيد المسيح [١١٨] ،من المؤكد أنه قد تم قبل وفاة هيرودس [١١٩]، و الذي حدث في ربيع سنة ٧٥٠ لبناء مدينة رومية (٤ ق . م) ،لكي يتناسب ذلك مع ما ذكره التاريخ حول اضطهاد الإمبراطور هيرودس ،و مطاردته للسيد المسيح ، ذلك الاضطهاد الذي تمت على أثره رحلة هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر[١٢٠] .

التاريخ بحساب الجمل

حساب : من الجذر الثلاثي حسب ، و الحسب من العد والإحصاء ، و الحسب ما عد ، و كذلك العد يعد و المعدود عدد ويقال في الثناء علي الرجل : وحسبه خلقه ، ورجل شريف و رجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف ، و رجل حسيب و رجل كريم بنفسه و قيل : المراد بالحسب ههنا عدد ذوي القرابات مأخوذ من الحساب ؛ وذلك أنهم إذا تفاجروا ؛ عدوا مناقبهم و مآثرهم فالحسب : العد و المعدود ، والحسب و الحسب : قدر الشئ كقولك : الأجر بحسب ما عملت و حسبه أي قدره و كقولك على حسب ما أسديت إلي شكري لك ، تقول : أشكرك على حسب بلائك عندي أي على قدر ذلك ، و حسب مجزوم بمعني : كفى ، فحسب معناها : الاكتفاء و حسبك درهم أي كفاك ، و هو : اسم ، وتقول : حسبك ذلك أي كفاك ذلك و الاحتسلب : من الحسب كالاعتداد من العد ، و إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه ؛ لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل ، كأنه معتد به ة الحسبة : اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد و الاحتساب في الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر.[١٢١] .

أما الجمل : يقال : (أجملت في الطلب و الجملة : جماعة كل شئ بكماله من الحساب و غيره ، و أجملت له الحساب و الكلام من الجملة)و(أجمل الشئ جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك و الجملة: جماعة كل شئ بكماله من الحساب و غيره ، يقال : أجمات له الحساب و الكلام قال الله تعالى : { لو لا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا }[الفرقان:٣٢] ، و قد أجملت الحساب : إذا رددته إلى الجملة . و في حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل الجنة و النار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم و لا ينقص .
وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده و كملت أفراده أي : أحصوا و جمعوا فلا يزاد فيهم و لا ينقص . و حساب الجمل : بتشديد الميم الحروف المقطعة ، و قال بعضهم : هو حساب الجمل بالتخفيف و الأشهر الذي عليه الأكثر من أهل اللغة بالتشديد[١٢٢] .
مفهوم حساب الجمل الاصطلاحي :

---

[١١٧]- يوحنا بن أبي ذكريا : الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة ، ١٩٠٢م ، ص ١٦
[١١٨]- كان موعد عيد الميلاد قبل القرن الرابع الميلادي ، يتزامن مع موعد عيد الغيطاس (Epiphany) ، للسيد المسيح ، و هذا يساعدنا على فهم سبب ظهور الثالثوث (Trisolar Light) في أيقونة الميلاد ، حيث أن هذا الظهور المستتر للثالوث القدوس و كل شئ في نوره يعطينا توازناً للعقيدة (Domatic Balance) و يعطينا تبريراً لأن يدعي ذلك العيد بعيد النور (The Fast of Lights)
بول أفديكيموف : فن الأيقونة و لاهوت الجمال ، ترجمة القمص بيشوي الأنطوني (د . ت) ، ص ١٤٩
[١١٩]- هو هيرودس العظيم بن (انتيباتور) ، و هو أول حاكم من أصل أجنبي يحكم مملكة اليهود من الرومانيين ، حيث عينه قيصر في عام ٤٧ ق . م ، والياً على اليهودية ، ثم في سنة ٤٠ ق . م ، عينه مجلس الشيوخ حاكماً على الجليل و ملكاً على اليهودية ، و قد كان على حد قول يوسيفوس ادومياً أي من سلالة عيسوا التي سكنت شبه جزيرة سيناء جنوب البحر الميت ، و التي اشتهرت بعدائها الشديد لليهود بصفة مستمرة ، و ذلك من جهة الأب ، أما أمه فعربية ، كذلك يقول أفريكانوس ،أحد الكتاب المشهورين ،بأن هيرودس هذا كان بن إنتيباتور بن هيرودس من أهالي أشقلون ،و أحد المدعوين خداماً في هيكل أبوللو ، و أشقلون ،هذه هي إحدى مدن فلسطين الخمسة ، تقع على البحر المتوسط بين غزة و يافا ، و قد جمَلها هيرودس، رغم أنها لم تكن تابعة له، و بعد موته صارت مقراً لأخته سالوما ، و بتولي هيرودس الحكم انتهى زمن رؤساء الكهنة أي زمن الأمة اليهودية .
يوسابيوس القيصري: تاريخ الكنيسة ، ترجمة القمص مرقص داود ، الطبعة الثانية / القاهرة ١٩٦٠م ، ص ٣٠ : ٣٢
[١٢٠]- القس منسى يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٣م ، ص ٧
[١٢١] محمد بن فهد الفعر: التاريخ بحساب الجمل من واقع نص تذكاري لعمارة مسجد الاجابه بمكه المكرمه في عهد اللطان احمد الثالث مؤرخ بسنة ١١٢٤هـ، بحث منشور في مجلة الداره، العدد ٤، السنة ١٤٦١،٢١هـ ، ص ص ٤٠-٤١.
[١٢٢] محمد بن فهد الفعر: التاريخ بحساب الجمل، ص ٤١.

يتضح مما سبق من كلامنا عن تعريف الحرف في اللغة العلاقة بين الحروف و الأعداد ؛ لكون حساب الجمل ذا صلة بالأعداد . ولا يكفي هذا في توضيح المفهوم لحساب الجمل لذا يعرف بأنه : طريقة في معرفة المستقبل من خلال الحروف ، يجعل قدر من العدد في مقابل كل حرف ، و إجراء الأسماء و الأزمنة و الأمكنة على ذلك ، ومن الجمع و الطرح و نحو ذلك) فتلاحظ أن تعريف حساب الجمل له علاقة بالتعريفين أو المفهومين اللذين ذكرناهما فبينهما خصوص و عموم . و مما يلتقيان فيه ؛ استخدام الحروف و الأعداد ، و معرفة المستقبل من خلالها[١٢٣] .

أقسام حساب الجمل :

ويقسمون حساب الجمل إلى قسمين؛حساب الجمل الصغيروحساب الجمل الكبير.

فحساب الجمل مطلقا هو : حساب الأحرف الهجائية المجموعة في ترتيب الأبجدي ، و المراد بأبجد أول الكلمات التي رتبت فيها الأحرف الثمانية و العشرون و هي : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظع . ثم وضعوا في مقابل كل حرف عددا لها هكذا.[١٢٤]

وهناك تراكيب أخرى:

١- التركيب الأبتثي أي بترتيب : أ ،ب،ت،ث.
٢- و التركيب الأهطعي ، أو الأيقغي و يعتمد على تركيب جمل أربع على ترتيب العناصر الأربعة : النارية ، و الهوائية ، و الترابية ، و المائية . و السبب الأساس في الاعتماد عليه عندهم هو ربطهم لمخارج الحروف و هيئاتها بمنازل القمر الثمانية و العشرين مع ألفاظ الأسماء و الصفات لإحداث تأثير معين[١٢٥] .

وحساب الجمل الصغير : يعني حساب الأعداد بما يقابل مقطعات الحروف مفردة : فحرف الميم من كلمة (محمد) يحسب (٤٠) و حرف الحاء يحسب (٨) و هكذا .

و أما القسم الثاني و هو : حساب الجمل الكبير فهو بحساب كل ما ينطق من اللفظ المكون للحرف فكلمة " محمد " مكونة من الميم و الحاء و الميم و الدال ، و حين الحساب يحسبون كلمة " ميم " كاملة و هي ثلاثة حروف لا حرفا واحدا[١٢٦] .

وقد يطلقون عبارات في هذا الاستخدام للحروف مثل : (الزبر و البينات) ، فالزبر : الحروف أو الكلمات يقصدون بها الحرف الأول من اسم كل حرف ، فمثلا (سين) الحرف الأول (الزبر) هو " س " و بينته هو " ين " و هذا مطرد في كل اسم أو لفظ .

(والمغاربة يخالفون في ترتيب الكلمات التي بعد: كلمن ، فيجعلونه : صعفن ، قرست ، ثخذ ، ظفش).

الطريقة الرابعة : حساب الجمل

ترجع فكرة استعمال حروف الهجاء كرموز دالة علي الاعداد الي عهد سحيق كما تدل علي ذلك النقوش اليونانية القديمة منذ حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وقد وجدت هذه الفكرة طريقها عند الساميين كما ورد في المزمور من يهود و سريان و أحباش و عرب[١٢٧] .

وقد عرفت هذه العملية في الثقافة العبرية القديمة باسم الجمانزيا " gematrie " وفي هذه العملية تحدث تبادل يمكن بواسطتها أن تحل الكلمات ذوات القيم العددية الواحدة كل منها محل الأخري وقد تبدي هذه

---

[١٢٣] محمد بن فهد الفعر: التاريخ بحساب الجمل، ص٤٢.
[١٢٤] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية بشارع الصليبه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحه والفنادق، جامعه المنيا، ٢٠١٣مص ١٠٥.
[١٢٥] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١٠٦.
[١٢٦] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١٠٧.
[١٢٧] طارق بن سعيد القحطاني: اسرار الحروف وحساب الجمل، المملكة العربيه السعوديه، جامعه ام القري، كلية اصول الدين ، ٢٠٠٩م، ص١٧.

الكلمات عن طريق أعدادها معني جديدا وقد عرفت هذه العملية في العربية باسم حساب الجمل أو حساب أبجد[١٢٨] .

هذا وقد تعددت الأراء حول تفسيرات أبجد هوز و معانيها فلم يقتصر الرأي فيهما علي أنها أسماء ملوك مدين الستة و كان رئيسهم كلمن و قد هلكوا يوم الظلة و هو يوم احتراق أصحاب الأيكة بنار أمطرت عليهم سحابة بدعوة شعيب عليه السلام علي طبق ما أقترحوه بقولهم " فأسقط عليهم كسفا من السماء " ، ومن الأراء الأخري التي ذكرت تفسيرا لها أن أبجد بمحني أخذ ، و هوز بمعني ركب ، وحطي بمعني وقف ، وكلمن بمعني صار متكلما ، وسعفص بمعني أسرع في التعلم ، وقرشت بمعني أخذه بالقلب ، وثخذ بمعني حفظ ، وضضظغ بمعني أتم ، فتكون كلها علي صيغة الماضي الثلاثي أو الرباعي[١٢٩] .

وهناك راي آخر يقول ان لكل شئ تفسير علمه من علمه و جهله من جهله ثم فسر أبوجاد أو أبجد أبي آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة و هواز زل فهوي من السماء إلي الأرض و حطي حطت عنه خطاياه و كلمن أكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة و سعفص عصي فأخرج من النعيم الي النكد و قريسيات أو قرشت أقر بالذنب فأمن العقوبة[١٣٠] .

وقد وصفت هذه الأراء بالغرابة و الطرافة وانها تدخل في باب الأساطير و أعلن كثير من النحويين العرب أن هذه العبارات المعنية علي التذكر من أصل أجنبي ، ايا كانت الأراء فإن أبرز استخدامات الأبجد كان للدلالة علي قيم عددية و هو ما يعرف بحساب الجمل .

وحيث أنه لم يكن للعرب منذ عصر الجاهلية معرفة بالرياضيات علي الوجه العلمي الفسيح الا فيما بينهم لتيسير شئون معيشتهم و معاملاتهم و ضبط الزمان و المكان بالمقاييس البدائية علي أن التعداد كان معروفا عند العرب منذ الجاهلية ففي جنوب الجزيرة كان يشار إلي الأرقام الأربعة الأولي بعصيات " أعواد " رأسية أما الأرقام خمسة و عشر و مائة و ألف فكان يشار اليها بالحرف الأول من اسمها ، و حين ظهر الاسلام استخدم العرب حروف الهجاء للارقام العددية كما كان يستعملها السؤيان قبلهم و أضافوا اليها الروادف " ثخذ ضظغ " وجعلوا لها دلالات حسابية مبتدئية من حيث انتهي السريان أي من حرف الثاء للدلالة علي ٥٠٠ وحرف الخاء للدلالة علي ٦٠٠ إلخ[١٣١] .

وفي الواقع فإن كتابة الاعداد ترجع الي عهد سحيق ربما قبل التاريخ المسجل و العدد ولا شك قديم قدم اللغة المكتوبة و لا غرو أن تكون الرغبة في تسجيل الممتلكات الخاصة أكبر دافع لمحاولة الإنسان إيجاد أسلوب يمكنه من التعبير عن العدد ، وقد كانت جميع النظم السابة لنظام العدد الهندي معقدة لدرجة أعاقت تقدم الحساب إلي أن نشأت الرموز التسع المتباينة في الهند و تعبر هذه الرموز عن الأرقام من الواحد الي التسعه و توج هذا الجهد المضني بظهور الصفر و ابتكار العرب لنظام الخانات من آحاد و عشرات و مئات وما فوقها أي وقوف العدد أو مراتبه فانطلق التقدم في علم الحساب في ظل الحضارة العربية[١٣٢] .

و كما أن هناك خلافا بين ترتيب الحروف المفردة بين الشرق و الغرب الاسلامي فقد كان هناك خلاف في ترتيب الحروف المزدوجة بينهما .

أولا : ترتيب الحروف المفردة :

في الشرق : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط

ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

---

[١٢٨] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكارية علي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١٠٨.

[١٢٩] طارق بن سعيد القحطاني: اسرار الحروف وحساب الجمل، المملكة العربيه السعوديه، جامعه ام القري، كلية اصول الدين ، ٢٠٠٩م، ص١٧.

[١٣٠] طارق بن سعيد القحطاني: اسرار الحروف وحساب الجمل،ص١٨.

[١٣١] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١١٠.

[١٣٢] طارق بن سعيد القحطاني: اسرار الحروف وحساب الجمل،ص٢٠.

في الغرب : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن

ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي

ثانيا : ترتيب الحروف المزدوجة

في الشرق : أبجد هوز حطي كلمن صعفص قرشت ثخذ ضظغ

في الغرب : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرست ثخذ ظغش .

و هناك ترتيب آخر أوردته دائرة المعارف الإسلامية للأبجدية المغربية و هو :

أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش

وقد قسمت هذه الحرف الثمانية و العشرون ثلاث متتاليات عددية كل منها تسعة حدود _ الأحاد (١_٩) ، العشرات (١٠ – ٩٠) ، المئات (١٠٠ – ٩٠٠) و الألف فالألف واحد و الباء اثنان و ألفين ألف (٤) ، حسب الطريقة المشرقية و من الطبيعي أن تختلف القيمة العددية لكل حرف من حروف المجموعات رقم ٦ ، ٥ ، ٨ ، في الطريقة المشرقية عنها في الطريقة الغربية .

ويحكي لنا التاريخ بعض طرائف حساب الجمل إذا سئل بعضهم عن تاريخ موت السطان برقوق فقيل له " في المشمش " أي سنة ٨٠١ هـ لأنه جمع حروف كلمة في المشمش فكانت ٨٠١ علي ما في ذلك من طرافة من حيث المعني المستتر و اتفاق بين برقوق و مشمش[١٣٣] .

وكان أول استخدام لهذه الطريقة في بلاد فارس حيث استعملت في حل تاريخ الآثار من الكتابات الموجود بتلك الآثار أنتقلت و أقدم مثل لذلك قبر حافظ ٧٩١ و منها أنتقلت إلي تركيا[١٣٤] .

وعن طريق الأتراك أنتقلت هذه الطريقة الي مصر و أقدم الأمثلة لهذا الاستعمال نص مسجد سليمان باشا (سارية الجبل) وكان تاريخه :

" فاركعوا لله مع الراكعين "

٣٧٨ + ٦٥ + ١١٠ + ٣٨٢ و هي تعادل ٩٣٥ هـ تاريخ انشاء المسجد

وقد توالت النماذج فنجدها أعلي أعتاب المداخل الثلاثة بالواجهة الشمالية الشرقية

(الواجهة الرئيسية) بجامع السيدة زينب: باب لقربي الخير جامع

٥ ٣٤٢ ٨٤١ ١١٤

وهي تعادل ١٣٠٢ هـ التاريخ المدون بالنص التأسيسي للمسجد

ومن امثلة النصوص المؤرخة بطريقة حساب الجمل:-

النص التأسيسي لمسجد القشيري بالمنيا لوحة رقم (٩)

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشمالي لمسجد حامد الريدي لوحة رقم (١١)

النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الشمالي لمسجد عثمان القاضي بأسيوط لوحه رقم (٢٢)

---

[١٣٣] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١١٢.

[١٣٤] ثروت فتحي عبد الصمد: الكتابات التذكاريةعلي عمائر القاهره الاسلامية، ص ١١٠.

الخاتمة ونتائج البحث

تم في هذا البحث دراسة مضمون النصوص التأسيسية والتجديدية للعمائر الدينية بمحافظتي المنيا واسيوط من العصر الفاطمي حتي نهاية عصر اسرة محمد علي.

والذي تم فيه حصر النصوص التأسيسية والتجديدية للعمائر الدينية بمحافظتي المنيا واسيوط من العصر الفاطمي حتي نهاية عصر اسرة محمد علي و التي وصل عددها إلى ٣٠ لوحة كتابية – وتحليل مضمون تلك اللوحات و شكلها و الخط المنفذ بها و مدتها و أسلوب التنفيذ و الخطاط الذى نفذ تلك الكتابات و غيرها من المعلومات التي تم استياقها من تلك اللوحات.

وقمت بتحليل مضمون النصوص من الآيات القرآنية والعبارات الدعائية والوظائف والالقاب الواردة وطرق التاريخ علي تلك النصوص.

١ – أشارت الدراسة إلى أهمية مضمون النقوش الكتابية حيث أمدتنا بتصور عن الحالة الاقتصادية و السياسية فى عصور الإنشاء المختلفة.
٢ – التوصل إلى تنوع الخطوط المستخدمة فى تسجيل كتابات النصوص التأسيسية والتجديدية بالمحافظتين قيد الدراسة حيث احتوت على كتابات بالخط الكوفى و الثلث الجلى و النستعليق الجلى و الديوانى .
٣ – الخروج برؤية جديدة عن منهج توزيع النصوص الكتابية بالعمائر الإسلامية بتلك المحافظتين من خلال الدراسة التحليلة لمضمونات تلك النصوص تتلخص فى أنها كانت ترجمة صادقة للفكر الإسلامى و صدى واضحا للعقيدة الإسلاية الراسخة فى نفس المسلم مما كان له انعكاساته الواضحة على الرؤى الفنية لدى الفنان المسلم بوجه عام.
٤ – نشر بعض النصوص لأول مرة و التى لم يتناولها بحث قبل ذلك ، ويبلغ عدد الصور التي تم نشرها لأول مره الي ٢٠ صوره لم يسبق لها النشر.
٥ – تصحيح البحث لبعض النصوص الكتابية التى سبق قراءتها من قبل بعض المستشرقين أو الباحثين
٦ – جمع كل كتابات محافظتي المنيا واسيوط بمراكزها وقراها في دراسة واحدة حيث انه من الصعب تتبع تلك الكتابات فى مختلف كتابات المستشرقين ورسائل الماجستير و الدكتوراة و غيرها من المراجع و التي تسهل تناول تلك الكتابات .
٧ – الإشارة إلى الخلط و التردد السائد فى معظم مراجع الفنون و الآثار عموما أثناء معالجة الكتابات الأثرية بالعمائر الإسلامية بعد مرحلتها الكوفية حيث يرى فى معظم تلك المراجع و الدراسات استعمال مصطلح النسخ ،غير أن المصطلح الصحيح هو الثلث الجلى .
٨ – التوصل إلى بعض الحقائق التاريخية أو تأكيد بعضها مثل التأكيد على إن الجامع اليوسفي بملوي هو جامع و ليس مسجد و انه كانت تقام به خطبة الجمعة .